

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

4290 - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد Bهما أخبره .

بن سعد يعود وراءه زيد بن أسامة وأردف فذكية قطيفة على حمار على ركب A إ رسول أن Y عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر . قال حتى مر بمجلس فيه عبد إ بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد إ بن أبي فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد إ بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد إ بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول إ A عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى إ وقرأ عليهم القرآن فقال عبد إ بن أبي ابن سلول أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه . فقال عبد إ ابن رواحة بلى يا رسول إ فاغشنا به في مجالسنا فإننا نحب ذلك . فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاؤون فلم يزل النبي A يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي A دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي A (يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب - يريد عبد إ بن أبي - قال كذا وكذا) . قال سعد بن عبادة يا رسول إ اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء إ بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطاح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبوه بالعصاة فلما أبي إ ذلك بالحق الذي أعطاك إ شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت . فعفا عنه رسول إ A وكان النبي A وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم إ ويصبرون على الأذى قال إ D { ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا } . الآية وقال إ { ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم } . إلى آخر الآية وكان النبي A يتأول العفو ما أمره إ به حتى أذن إ فيهم فلما غزا رسول إ A بدرا فقتل إ به صناديد كفار قريش قال ابن أبي سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فيايعوا الرسول A على الإسلام فأسلموا .

[ر 2825] .

[ش (فذكية) أي من صنع فذك وهي بلدة مشهورة على مرحلتين من المدينة . (عجاجة) غبار . (خمر) غطى . (رحلك) منزلك . (فاغشنا) فأتنا . (فاستب . .) شتم كل فريق غيره ووصفه بما يعيبه . (يتثاؤون) يتقاتلون . (البحيرة) يريد المدينة والبحيرة تصغير البحرة وهي تطلق على الأرض والبلد والبحار والقرى . (يتوجوه) يجعلوا على رأسه

تاجا ليكون ملکا عليهم . (فيعصبوه بالعصاة) يعمموه بعمامة الملوك . (شرق) غص . (بذلك) بما أتى به رسول الله ﷺ . (الآية) / آل عمران 186 / . وتمتها { وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور . } . (تصبروا) على أذاهم . (تتقوا) تلتزموا شرع الله تعالى وتحذروا معصيته بالالتفات لما يدعوكم إليه أعداء دينه . (عزم الأمور) هي ما يجب التصميم عليه من الأمور ولا ينبغي لعاقل تركه والتزامه يدل على صواب التدبير والرشد فيه . (حسدا) يحسدونكم حسدا ويتمنون زوال نعمة الإيمان عنكم . (آخر الآية) وهو { من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير . } / البقرة 109 / . (بأمره) بالإذن بقتالهم . (يتأول العفو) يفسر العفو بما أمر الله به من الصبر والاحتمال قبل الإذن بالقتال . (أذن الله فيهم) أي في قتالهم وترك العفو إجمالا بترك القتال . (توجه) ظهر وجهه وأنه ثابت مستقر [